

لسان العرب

(زكا) ذَكَتِ النَّارُ تَذُكُو ذُكُوءًا وَذَكَاءً مَقْصُورٌ وَاسْتَذَكَتْ كَتَّ كُتًّا شِئْتَدَّ لَهَا بِهَا وَاشْتَعَلَتْ وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى الذَّسْبِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْدَفُخُنَ مِنْهُ لَهَا بِهَا مَنْدَفُوحًا لَمَعًا يُرَى لَا ذَكِيًّا مَقْدُوحًا وَأَرَادَ يَنْدَفُخُنَ مِنْهُ لَهَا بِهَا مَنْدَفُوحًا فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِيُؤَافِقَ رَوِيَّ هَذَا الرَّجْزُ كُلَّهُ لِأَنَّ هَذَا الرَّجْزَ حَائِيٌّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ غَمَرُ الْأَجْرِيِّ كَرِيمُ السِّنْجِ أَبْلَجٌ لَمْ يُؤَلَدْ بِذَجْمِ الشُّجِّ يَرِيدُ كَرِيمُ السِّنْجِ وَأَذْكَاهَا وَذَكََّاهَا رَفَعَهَا وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَا تَذُكُو بِهِ وَالذُّكُوءُ وَالذُّكِيَّةُ .

(* قوله « والذكوة والذكية » وكلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال وكذلك الذكوة الجمرة وضبطت في القاموس بالفتح) ما ذَكََّاهَا بِهِ مِنْ حَطَابٍ أَوْ بَعَرِ الْأَخِيرَةَ مِنْ بَابِ جَبَّوتِ الْخَرَّاجِ جَبَايَةً وَالذُّكُوءُ وَالذَّكَاءُ الْجَمْرَةُ الْمُؤَلَّتْهُبَةُ وَأَذْكَيْتُ الْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا مُذَّكِيَ الْحُرُوبَ أَرَّجَا وَتَذُكِيَّةُ النَّارِ رَفَعُهَا وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ قَشَّيْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَؤُهَا الذَّكَاءُ شِدَّةٌ وَهَجَّ النَّارُ يُقَالُ ذَكََّيْتُ النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتِ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا مَا ذَكََّيْتُمْ ذَبْحُهُ عَلَى التَّمَامِ وَالذَّكَاءُ تَمَامٌ يُقَادِ النَّارَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَأَنْشَدَ وَيُضْرَمُ فِي الْقَلَابِ اضْطِرَامًا كَأَنَّهُ ذَكَاءُ النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّيحُ الذَّوَّافِحُ وَذُكَاءٌ بِالضَّمِّ اسْمُ الشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْدَفُخُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَقُولُ هَذِهِ ذُكَاءٌ طَالِعَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذُكُو وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ ابْنُ ذَكَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا وَأَنْشَدَ فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ يَصِفُ طَلَيْمًا وَنَعَامَةً فَتَذَكَرَّا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَالذَّكَاءُ مَمْدُودٌ حِدَّةٌ الْفُؤَادِ وَالذَّكَاءُ سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ اللَّيْثِ الذَّكَاءُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبُ ذَكَيٍّ وَصَبِيٍّ ذَكَيٍّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ وَقَدْ ذَكَيَ بِالْكَسْرِ يَذُكِي ذَكَاءً وَيُقَالُ ذَكَاءُ يَذُكُو ذَكَاءً وَذُكُوءٌ فَهُوَ ذَكَيٌّ وَيُقَالُ ذُكُوءٌ قَلْبُهُ يَذُكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ فَهُوَ ذَكَيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَذَكَاءُ الرِّيحِ شِدَّتُهَا مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ وَمِسْكٌ ذَكَيٌّ وَذَلِكَ سَاطِعُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مِنْهُ وَمِسْكٌ ذَكَيٌّ وَذَكَيَّةٌ فَمَنْ أَنْزَلَتْ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ يُؤَنَّثَانِ وَيُذَكَرَانِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَتَقُولُ هُوَ ذَكَيٌّ الرَّائِحَةُ وَذَكَيٌّ

الرائحة قال قيس بن الخطيم كأنَّ القَرَ نَفْلٌ والزَّ نَجْدِيلٌ وذاكي العَديرِ
بِجَلْبَابِهَا وَالذَّكَاءُ السِّنُّ وَقَالَ الْحَجَّاجُ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ وَبَلَغَتْ
الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ أَي السِّنَّ وَذَكَى الرَّجُلُ أَسَنَّ وَبَدُنَ وَالْمُذَكَّى أَيِ
المُسَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحَصُّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الحَافِرِ وَهُوَ أَنْ يُجَاوِرَ القُرُوحَ
بِسَنَّةٍ وَالْمَذَاكِي الخَيْلُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ الوَاحِدِ
مُذَكٌِّّ مِثْلُ المُخْلِيفِ مِنَ الإِبِلِ وَالْمُذَكَّى أَيِ أَيْضاً مِنَ الخَيْلِ الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ
وَيَنْقَطِعُ فِي المِثْلِ جَرِيٍّ المُذَكَّيَاتِ غِلاَّبٌ أَي جَرِيٌّ المَسَانِ القُرُوحُ مِنَ
الخَيْلِ أَنْ تُغَالِبَ الجَرِيَّ غِلاَّباً وَتَأْوِيلُ تَمَامِ السِّنِّ النِّهَايَةُ فِي الشَّبَابِ فَإِذَا
نَقَصَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ الذَّكَاءُ وَالذَّكَاءُ فِي الفَهْمِ أَنْ يَكُونَ فَهْمًا
تَامًا سَرِيعَ القَبُولِ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي ذَكَاءِ الفَهْمِ وَالذَّبْحُ إِنَّهُ التَّمَامُ
وَإِنَّهُمَا مَمْدُودَانِ وَالتَّذَكِيَّةُ وَالتَّذْبُوحُ وَالذَّكَاءُ وَالتَّذَكَاةُ الذَّبْحُ عَنْ ثَعْلَبِ
وَالعَرَبُ تَقُولُ ذَكَاءُ الجِنِّ ذَكَاءُ أُمَّةٍ أَيِ إِذَا ذُبِحَتْ الأُمَّةُ ذُبِحَ الجِنُّ وَفِي
الحَدِيثِ ذَكَاءُ الجِنِّ ذَكَاءُ أُمَّةٍ ابْنُ الأَثِيرِ التَّذَكِيَّةُ الذَّبْحُ وَالتَّذَكِرُ
يُقَالُ ذَكَىتِ الشَّاةُ تَذَكِيَّةً وَالأَسْمُ الذَّكَاءُ وَالْمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ وَيُرْوَى هَذَا
الحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِ مِنْ رَفَعٍ جَعَلَهُ خَيْرَ المَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذَكَاءُ الجِنِّ فَتَكُونُ
ذَكَاءُ الأُمَّةِ هِيَ ذَكَاءُ الجِنِّ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَّبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ وَمَنْ نَصَبَ كَانِ
التَّقْدِيرِ ذَكَاءُ الجِنِّ كَذَكَاءِ أُمَّةٍ فَلَمَّا حُذِفَ الجَارُ نُصِبَ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ
يُذَكَّى مِثْلُ ذَكَاءِ أُمَّةٍ فَحَذَفَ المَصْدَرُ وَصِفَتَهُ وَأَقَامَ المِضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَلَا
بَدَلَ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ الجِنِّ إِذَا خَرَجَ حَيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنِصْبِ الذَّكَاتِيْنَ أَيِ
ذَكَوْا الجِنِّ ذَكَاءَ أُمَّةٍ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَاءُ الحَيَّوانِ ذَبْحُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ يُذَكَّى بِهَا
الأَسَلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَكَلَتِ السَّبْعُ إِلَّا ما ذَكَىتُمْ قالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَاهُ
إِلَّا ما أَدْرَكَتُمْ ذَكَاتَهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا وَكُلُّ ذَبْحٍ ذَكَاءٌ وَمَعْنَى التَّذَكِيَّةِ
أَنْ تُدْرِكَها وَفِيها بِقِيَّةٍ تَشْخُبُ مَعها الأَوْداجُ وَتَضْطَرِبُ اضْطرابَ
المَذْبُوحِ الَّذِي أُدْرِكَتْ ذَكَاتُهُ وَأَهْلُ العِلْمِ يَقُولُونَ إِنْ أَخْرَجَ السَّبْعُ الحِشْوَةَ
أَوْ قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُجُ مَعَهُ الحِشْوَةُ فَلَا ذَكَاءَ لذلِكَ وَتَأْوِيلُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي
حَالَةٍ ما لا يُؤْتِرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبْحُ وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ كُلِّ ما أَمْسَكَتْ عَلايِكَ
كَلابُكُ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ أَرادَ بِالذَّكِيِّ ما أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَدْرَكَه قَبْلَ
زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الحَلْقِ وَاللَّيَّةِ وَأَرادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ
رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَه فَيُذَكِّيهِ مِمَّا جَرَحَهُ الكَلْبُ بِسِنِّهِ أَوْ طَفَرَهُ وَفِي
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ذَكَاءُ الأَرْضِ يُبْسُها يَرِيدُ طَهَارَتَها مِنَ الذَّجَاسَةِ جَعَلَ

يُذَسِّسَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الرَّطَّبِيَّةِ فِي التَّطَهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكَيَّةِ الشَّاةِ فِي الإِدْلَالِ
لَأَنَّ الذَّبْحَ يَطْهَرُهَا وَيَحْلُسُ أَوَّلَ كَلِمَتِهَا وَأَصْلُ الذَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ كُذِّبَتْ بِهَا إِتِمَامُ الشَّيْءِ فَمِنْ
ذَلِكَ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ وَالْفَهْمِ وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ قَالَ وَقَالَ الْخَلِيلُ الذَّكَاءُ فِي
السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرْبِ وَجْهِ سَنَّةٍ وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِئْتِمَامِ الْقُوَّةِ قَالَ زَهْرِي
يُفْضَلُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ وَجَدِّي ذَكِيٌّ
ذَبِيحٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوَيْتُ وَأَمَّا ذَكِيٌّ فَعَدَمٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنْ
الذَّكَايَّةَ نَادِرٌ وَأَذْكَبْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونُ إِذَا أَرَسَلَتْ عَلَيْهِ الطَّلَاعُ قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ الْهَذْلِيُّ وَطَلَّ لَنَا يَوْمَ كَأَنَّ أَوَارَهُ ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ
طَوِيلُ الْفُرُوعِ بَعِينٌ مَهْمَلَةٌ فُرُوعُ الْجُزْءِ وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ وَذَكَوَانُ
قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَالذَّكَوَيْنُ صِغَارُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهَا ذَكَوَانَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الذَّكَوَانُ شَجَرٌ الْوَاحِدَةُ ذَكَوَانَةٌ وَمَذَاكِي السَّحَابِ الَّتِي مَطَّارَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
الوَاحِدَةُ مُذْكَيَّةٌ قَالَ الرَّاعِي وَتَرَعَى الْقَرَارَ الْجَوْ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ مَذَاكِي
وَأَبْكَارٌ مِنَ الْمُزْنِ دُلَّحٌ وَذَكَوَانُ اسْمٌ وَذَكَوَةٌ قَرِيَّةٌ قَالَ الرَّاعِي يَبْتَنُ
سَجُودًا مِنْ نَهْيْتِ مُصَدَّرٍ بِذَكَوَةٍ إِطْرَاقَ الطَّيْبِ مِنَ الْوَبْلِ وَقِيلَ هِيَ مَأْسَدَةٌ
فِي دِيَارِ قَيْسٍ